

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ
أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَعَاكَ كِلْتَا
الْجَنَّتَيْنِ أَنْتَ أَكْلُهُمَا وَلَمْ نُطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا
نَهْرًا وَكَانَ لَهُ شَرٌّ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا
أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا وَوَدَّخَلَّ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ
لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَضُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَطُرُّ
السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا
مِنْهَا مُنْقَلِبًا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ
بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مَرَّ بِعِلْقَةٍ شَرِّ سَوَابِكِ
رَجُلًا لَدَيْهَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا
أَنْ دَخَلْتُ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَأَقْوَى إِلَهُ اللَّهِ إِنْ
تَرَى أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَا لَوْ وُلِدَا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي
خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحُ مَاؤها غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ
لَهُ طَلْبًا وَأَهِيطُ بِشَعْرِهِ فَاصْبِرْ قَلْبُكَ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ

فِيهَا

فِيهَا وَهِيَ حَاوِرَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ
بِرَبِّي أَحَدًا وَلَمْ تَكُ فِتْنَةً يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا
كَانَ سُنْصُرًا هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا
وَعَقَابًا وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ
السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْوُهُ
الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ
رِزْقُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرًا مَلًّا وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشْرَنَاهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ
صَفَالَةً فَجِئْتُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ
نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
سُفِّقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا
عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدْ لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ

وَحَيْرٌ